كتاب المثـالب للهيثم بن عـدي (ت ٢٠٧هـ/٨٢٢م)

عصام مصطفى عبد الهادي عقلة * ومحمد عبد القادر خريسات*

ملخـص

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق كتاب المثالب للهيثم بن عدي (ت ٢٠٧هـ/٨٢٢م)، وإخراجه بأقرب صورة ممكنة إلى صورته التي أرادها المؤلف اعتماداً على المنهج العلمي في تحقيق المخطوطات، وذلك لأهمية الكتاب الذي هو المصنف الوحيد الذي وصل إلينا من مصنفات الهيثم بن عدي، ولما يمثله من أهمية لدارسي تأريخ التأريخ العربي في الفترات المبكرة، وخصوصا عند الإخباريين العرب، إضافة إلى أنه يمثل جزءا من المادة التي اعتمدت عليها المصادر الأساسية في التاريخ الإسلامي.

الكلمات الدالة: الهيثم بن عدي، المثالب، المصادر.

المقدمة

إن تحقيق التراث الإسلامي وإخراجه بأقرب صورة إلى صورته الأصلية التي وضعها به مصنفوها هي الخطوة الأولى الصحيحة التي تقوم عليها الدراسات التاريخية، و دراسات تأريخ التأريخ، فمن غير أصول تاريخية محققة تحقيقا علميا لا يمكن للباحثين الوصول إلى الحقائق الصحيحة، ومن أجل ذلك قمنا باختيار كتاب المثالب للهيثم بن عدي (ت ٢٠٧هـ/٨٢٢م) لتحقيقه تحقيقا علمياً لنضعه بين أيدي الباحثين لما يمثله من أهمية لكونه من أوائل المصادر التي وصلتنا،إضافة لكونه يمثل فناً أشتهر في القرون الثلاثة الأولى من الهجرة/السابع حتى التاسع الميلادي، ولم يصلنا منها شيء يذكر، فنشر هذا الكتاب يضعنا أمام أنموذج حقيقي من هذا الفن يمكننا من أخذ صورة عن ذلك الفن على نحوٍ عام، كما أنه مهم لدراسة الهيثم بن عدي،حيث إن جميع من درسه سابقا لم يكن بين أيديهم أي تراث فعلي له، وإنما روايات مبثوثة في المصادر التاريخية والأدبية اللاحقة له.

المصنف

ولد الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الثعلي الطائي الكوفي(1) في مدينة الكوفة قبل سنة

---

* قسم التاريخ، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث ٢٠١٠/٤/٨م، وتاريخ قبوله للنشر ٢٠١٠/٨/٤م.

١. النديم، محمد بن إسحاق (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م)، الفهرست، تحقيق أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ٢٠٠٩م، ٤ أجزاء، جـ١، ص٣١١، ياقوت، شهاب الدين ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم الأدباء، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٩م، ٧ أجزاء، جـ٦، ص٢٧٨٨، سليمان الصرايرة، روايات الهيثم بن عدي، جمع ودراسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم التاريخ، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٩٢م.

١٣٠هـ/٧٤٨م، و توفي بفم الصلح قرب واسط سنة ٢٠٧هـ/٨٢٢م[٢]، وبرع في الأخبار والأنساب، وكان من العلماء بالشعر[٣]، اتهم بأنه مدخول النسب، دعي في طيء، وقيل في هذا الأمر أشعار كثير[٤].

صنف الهيثم العديد من المصنفات منها مما يدخل في المثالب كتب:" المثالب"، "كتاب المثالب الكبير"، "كتاب المثالب الصغير"، "كتاب مثالب ربيعة"، "كتاب أسماء بغايا قريش في الجاهلية وأسماء من ولدن"[٥].

وأما عن درجة توثيقه، فقد اتهمه البخاري وأبي داود ويحيى بن معين: بالكذب. وقال عنه النسائي: متروك الحديث، ووصفه علي بن المديني بقوله: هو أوثق من الواقدي، ولا أرضاه في شيء، وقال عنه ابن عدي: صاحب أخبار، وأسمار، ونسب، و أشعار[٦].

أما عن موقف علماء الأدب من الهيثم بن عدي ومروياته، فقال عنه الجاحظ في معرض حديثه عن كتابه "البرصان والعرجان" وهو مصنف في إطار المثالب: "وذكرت لي كتاب الهيثم بن عدي في ذلك، وقد خبرتك أن لم أرض بمذهبه، ولم أُحبه له حظا في حياته، ولا لوارده بعد مماته"[٧]، وقال عنه في كتاب آخر ناقدا لأخباره: "ولقد تتبع أبو عبيدة النحوي وأبو الحسن المدائني وهشام ابن الكلبي والهيثم بن عدي أخبارا قد اختلت وأحاديث قد تقطعت فلم يدركوا إلا قليلا من كثير،وممزوجا من خالص، وعلى كل حال فإنا إذا صرنا إلى بقية ما رواه العباس بن محمد وعبد الملك بن صالح والعباس بن موسى عرفنا بتلك البقية كثرة ما فات من ذلك؛ وبذلك الصحيح أين موضع الفساد مما صنفه الهيثم بن عدي"[٨].

وقال عنه الأصفهاني في معرض حديثه عن كتب المثالب: أصل المثالب زياد، فإنه لما ادعي إلى أبي سفيان... عمل كتاب المثالب، فألصق بالعرب كلها كل عيب وعار، وحق وباطل، ثم بنى عليه الهيثم بن عدي – وكان دعيا- فأراد أن يعر أهل البيوتات تشفيا منهم[٩]، في حين كان رأي

Ch. Pellat, Al-Haytham, b. ‘Adi al-Ta’i, *EI*[2] vol. 3, p. 328.

٢. النديم، الفهرست: جـ ١، ص٣١١.
٣. النديم، الفهرست: جـ ١، ص٣١١، ياقوت، معجم الأدباء:ج ٦، ص٢٧٨٨
٤. النديم، الفهرست: جـ ١، ص٣١٢، ياقوت، معجم الأدباء: جـ٦، ص٢٧٩١
٥. النديم، الفهرست: جـ ١، ص٣١٢، ياقوت، معجم الأدباء: جـ٦، ص٢٧٩٢
٦. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد (ت٣٢٧هـ/٩٣٨م)، الجرح والتعديل، تحقيق مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م، ٩ أجزاء، جـ٩، ص١٠٦، الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، ميزان الاعتدال، تحقيق علي معوض وعادل احمد،دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م، ٧ أجزاء، جـ٧، ص١١١، الصرايرة، روايات الهيثم: ص١٥-١٧
٧. الجاحظ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م)، البرصان والعرجان، تحقيق عبد السلام هارون، دار الرشيد، بغداد، ١٩٩٢م، ص٩
٨. الجاحظ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م)، رسالة جديدة في مناقب خلفاء بني العباس، تحقيق محمد الدروبي، سلسلة حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، الكويت، ٢٠٠٢م، ص٦٢-٦٤
٩. أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/٩٦٦م)، الأغاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٦م،

ياقوت مخالفا حيث وصفه بقوله:" إخباريا، علامة، راوية، نقل من أخبار العرب وأشعارها ولغاتها شيئاً كثيراً"(١٠).

أما المؤرخون المحدثون، فمن أوائل من تعرض له جواد علي بقوله: "عالم مشهور بالشعر والأخبار والأنساب، إلا أنه كان من المتحاملين على العرب ومن حاملي لواء الشعوبية"(١١)، ورأى عبد العزيز الدوري أن الهيثم بن عدي "مثلا آخر للجمع بين الدراسات التاريخية ودراسات الأنساب، وذلك نتيجة وجهات مختلفة للدراسة... ولكن الهيثم ينتقد بشيء من ضعف التدقيق وبالتساهل في استعمال الإسناد"(١٢).

وخلاصة القول إن نقاد الحديث النبوي وكبار الأدباء وبعض المؤرخين المحدثين شككوا في رواياته وإن لم يرفضوها مطلقاً إلا أنهم أقروا بإمكانية الكذب عند الهيثم بن عدي، وأنه يورد العديد من الروايات التي لا أصل لها، ولا يمكن الوثوق بها، لكن لا يعني ذلك أن كل ما يرويه مرفوض، وإنما يجب فحص رواياته وتمحيصها كل على حدة والحكم عليها.

كتاب المثالب:

لا بد من التنبيه إلى أن كتاب المثالب الذي ننشره اليوم هو كتاب وجدناه في مخطوط اختلط به كتابان تداخلا مع بعضهما بعضا بحيث يظهر وكأنه كتاب واحد، ولكن بعد أن قمنا بدراسته تبين أنه عبارة عن كتابين الأول المثالب لابن الكلبي، والثاني المثالب للهيثم بن عدي، وقد قمنا بإعادة ترتيب المخطوط، وأخرجنا منه كتاب المثالب للهيثم بن عدي الذي ننشره اليوم.

إن محتويات كتاب المثالب بما يحمله من روايات تتهم الكثير من أشراف العرب بما لم تذكره المصادر الأخرى، تجعل الكثير من المهتمين بالتراث يشككون في نسبته لإخباري مشهور مثل الهيثم بن عدي، مما يجعل البداية الطبيعية لتناول الكتاب هو إثبات نسبته للهيثم بن عدي، ولعل من أول الشواهد على صحة نسبته للهيثم هو ما ورد في المخطوط نفسه؛ حيث بدأ بإسناد يؤكد نسبته للهيثم، وهو "قرأت على أبي علي ا لحسن بن علي بن أحمد بن الخليل الأنصاري الكاتب يوم الأربعاء لليلة خلت من شهر رمضان سنة ست وتسعين ومائتين قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن السري، قال: أنبأنا الهيثم"(١٣)، مما يؤكد أن الموجود هو للهيثم، وذلك لأن محمد بن السري تلميذ للهيثم بن عدي(١٤)، ولم نستطع التعرف على الحسن بن علي الأنصاري.

أما الدليل الثاني على تأكيد نسبته للهيثم هو تشابه أسلوب الكتاب مع ما هو منقول في المصادر

---

٢٤ جزء، جـ ٢٠، ص٢٦٤

١٠. ياقوت، معجم الأدباء: جـ٦، ص٢٧٨٨
١١. جواد علي، موارد تاريخ الطبري، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ع١، مج٣، ١٩٥٤م، ص٣١
١٢. عبد العزيز الدوري، بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٣م، ص٤٢-٤٣
١٣. الهيثم بن عدي الطائي (ت ٢٠٧هـ/٨٢٢م)، المثالب (ضمن كتاب المثالب المنسوب إلى ابن الكلبي) مخطوط دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم (٩٦٠٤ أ د ب) ورقة ٧٥ من المخطوط.
١٤. الأصفهاني، الأغاني: جـ١٦، ص٢٣٧

عن الهيثم بن عدي، وأن الشيوخ الذين يروى عنهم في كتاب المثالب هم شيوخه الذين أكثر عنهم الهيثم في الروايات التي بقيت من تراثه في المصادر الأخرى(١٥).

والدليل الثالث تأكيد المصادر التي اعتنت بالترجمة للهيثم على وجود أكثر من كتاب في المثالب صنفه الهيثم بن عدي(١٦).

والدليل الرابع هو نقل المصادر مواداً من كتاب المثالب للهيثم بن عدي وتطابقها مع ما هو موجود في كتاب المثالب الذي ننشره من مثل باب أدعياء الجاهلية:مادة أبو عمرو بن أمية حيث نقله الأصفهاني على نحوٍ متطابق وصرح أنه ينقله عن مثالب الهيثم(١٧)، وكذلك نقل البلاذري شعر أبي طالب في ابنه طليق على نحوٍ متطابق مع المثالب، وصرح بنقله عن الهيثم بن عدي(١٨)، وكذلك نقل ابن أبي الحديد، مادة العوام بن خويلد والشعر الذي قيل فيه، واتهامه بأنه من غير قريش ونسبه لمثالب الهيثم بن عدي، وجاء متطابقاً مع ما هو موجود في الكتاب(١٩).

إن تلك الأدلة وخصوصا نقول المصادر عنه وتطابقها مع الموجود في الكتاب الذي ننشره تـؤكد أن نسبة الكتاب للهيثم صحيحة يدعمها تأكيد المصادر على أن له أكثر من كتاب في المثالب، فإذا أضفنا إلى ذلك أن الدراسة الداخلية للكتاب أكدت أن رواة الكتاب الذين ينقل عنهم هم رواة الهيثم الذين نقل عنهم في المتوافر من رواياته في المصادر الأخرى، إضافة لتماثل أسلوبه في هذا الكتاب مع الأسلوب المعروف للهيثم في رواياته مما لا يدع مجالا للشك في نسبة الكتاب إليه، مع تأكيدنا على أن الموجود من المخطوط هو ليس كتاب المثالب كاملا بل هو ناقص، ولا نستطيع تحديد مقدار النقص في الكتاب.

هذا وقد تعرض ستيفن ليدر Stefan Leder لمناقشة نسبة الكتاب للهيثم بن عدي، ورأى أن ما هو موجود في المصادر التي نقلت عن الهيثم أوسع بكثير مما هو موجود في المخطوط، فالمخطوط رقم (٩٦٠٤ أدب) الموجود في دار الكتب المصرية - والذي اعتمدناه أصلا للتحقيق- لا يأتي بكل النصوص الأصلية للهيثم بن عدي، وأشير في عنوان المخطوط أنه المثالب لابن الكلبي، ولكن بعد دراسته رأى ليدر أن العمل لا يعود لابن الكلبي ولكنه يمثل عملا مادته الرئيسة من ابن الكلبي والهيثم إلى جانب رواة آخرين، ويمكن أن يكون جزءا من كتاب الموفقيات للزبير

---

١٥. انظر: الصرايرة، روايات الهيثم بن عدي، حيث جمع كل ما استطاع الوصول إليه في المصادر من روايات الهيثم، ولم يكن من بينها رواياته في كتاب المثالب الذي نحققه.

١٦. انظر ما سبق في الحديث عن الهيثم بن عدي.

١٧. الأصفهاني، الأغاني: جـ١، ص١٥.

١٨. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، أنساب الأشراف، تحقيق سهيل زكار ورياض زركلي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م، ١٢ جزءاً، جـ٢، ص٢٩٦ وسنشير إليه البلاذري، انساب الإشراف (زكار).

١٩. ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة ا (ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨م) شرح نهج البلاغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، د. ت، ١٤ جزءاً، جـ١١، ص٦٨، وانظر أيضا النقول عنه:

Stefan Leder, *Das Korpus al-Haitam ibn ʻAdī (st. 207/822). Herkunft, Überlieferung, Gestalt früher Texte der ahbār Literatur* (Frankfurt: Klostermann, 1991), pp. 234-236.

بن بكار[٢٠].

ورغم ذلك إلا أننا نميل إلى أنه مجموع من أكثر من كتاب مثالب احتوى على جزء من مثالب الهيثم فقد بعضه وخاط المجلد أوراقه عند تجليده، وذكرنا أدلتنا على ذلك في ما سبق.

أما عن أسباب تصنيف الهيثم بن عدي لهذا الكتاب، فلا يوجد لدينا دليل مؤكد على ذلك، غير أن التصنيف في باب المثالب انتشر في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي وصنف في هذا النوع العديد من المصنفين[٢١] لأسباب متعددة تمحورت حول الأسباب الآتية:

أولاً: الصراع القبلي بين اليمانية والعدنانية مما جعل تلك القبائل يفتري بعضها على بعض في كثير من القضايا، وأحيانا الصراع داخل القبيلة الواحدة، ولعل أبرز ما يمثل هذا الاتجاه قصيدة الكميت الأسدي المذهبة في مثالب القبائل اليمانية والردود عليها، وأيضا نقائض جرير والفرزدق[٢٢].

ثانياً: الصراع بين بطون قبيلة قريش بعد الإسلام، وخصوصاً أثناء الصراع على السلطة بين الأمويين، والعباسيين، والعلويين، والزبيريين وغيرهم[٢٣].

ثالثـاً: الشعوبية ودورها في التجني على العرب والافتراء عليهم لدعم حججها بأفضليتها على العرب[٢٤].

تلك هي الأسباب العامة للتصنيف في المثالب، ونستطيع أن نضيف إلى ذلك سببا خاصا بالهيثم وهو متعلق بهجوم معاصريه عليه واتهامه بأنه دعي، لا نسب له في شيء، فأراد أن يثبت لهم بأنه غير فريد في ذلك[٢٥].

رواة الهيثم بن عدي في كتابه المثالب

اعتمد الهيثم بن عدي في رواية أسماره وأخباره المسماة (المثالب) على مجموعة من الرواة بلغ عددهم ستة رواة تراوحت روايته عنهم بين أبواب كاملة وبين رواية واحدة، وسنتناولهم من الأكثر رواية إلى الأقل.

١. معروف بن خَربوذ المكي (ت ق ٢هـ/ق ٨م)

أحد الإخباريين الشيعة، وهو محدث ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد[٢٦]، روى عنه

---

20. Leder, *Korpus*, pp. 228-229.

٢١. النديم، الفهرست: جـ١، ص١٥٠، ٢٢٧، ٣٠٢، ٣١٣، ٣٢٦، ٣٤٤، ٤٥٩، ٥٨٩.

٢٢. الأصفهاني، الأغاني: جـ١٧، ص١-٢.

٢٣. ابن سلام الجمحي، محمد (ت ٢٣٢هـ/٨٤٦م)، طبقات فحول الشعراء،تحقيق محمود محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٢م، جزءان، جـ١، ص١٧٩.

٢٤. عبد العزيز الدوري، الجذور التاريخية للشعوبية، دار الطليعة، بيروت، ١٩٨٦م، ص٥٤ وما بعدها.

٢٥. الأصفهاني، الأغاني: جـ٢٠، ص٢٦٤، وانظر تفاصيل ذلك: الصرايرة، روايات الهيثم بن عدي: ص٨-١١، ١٩-٢٢.

٢٦. المزي، جمال الدين يوسف (ت ٧٤٣هـ/١٣٤٢م) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤م، ٣٥ جزءاً، جـ٧، ص١٧٢.

الهيثم باب أدعياء الجاهلية[٢٧]، وباب من ولد على فراش أبيه في الجاهلية ويقال هو لغير أبيه[٢٨]، وباب من دفع في الإسلام، ثم أقر به[٢٩].

والشك في رواياته التي رواها عنه الهيثم كبير، والحكم بعدم صحتها هو الأقرب للصواب لأسباب منها:

أولاً: لم يسند فيها معروف أخباره بل انتهى الإسناد عنده وجميع تلك الأخبار التي أوردها تتحدث عن الجاهلية أو صدر الإسلام، وهو لم يعاصرها مما يجعل إسناده مقطوعاً.

ثانياً: معروف ضعيف في الرواية، والهيثم متهم بالكذب مما يجعل الرفض لرواياته أحرى بالقبول.

ثالثاً: لم يتابعه على رواياته أحد سوى مؤرخي المثالب، وكلهم إما نقلاً عنه أو عن غيره من المتهمين أمثاله.

وبناء على ما تقدم فكل ما رواه الهيثم عن معروف هو ضعيف سنداً إضافة إلى أنه مرفوض متناً لأن تلك التهم لم يتابعه عليها أحد بل جاءت كتب النسب الموثوقة مثل جمهرة النسب لابن الكلبي، ونسب قريش للزبيري، وجمهرة أنساب قريش للزبير بن بكار، و أنساب الأشراف للبلاذري، لتناقض تلك الروايات وتأتي بعكسها تماماً.

٢. **حماد بن أبي ليلى المشهور بحماد الراوية (ت ١٥٦هـ/٧٧٣م)** .

وهو راوٍ للأخبار والأشعار والأنساب، ومن أشهر الرواة العرب، غير أنه متهم بالكذب[٣٠]. روى عنه الهيثم باب من كان قيناً في الجاهلية[٣١]، وينتهي الإسناد عنده، ولم يعاصر الجاهلية، فأخباره مقطوعة غير أن بعض أخباره تابعه عليها رواة آخرون من طرق أخرى بعضها موثوق، لذلك يجب أن تعامل كل رواية من رواياته[٣٢] على حدة.

٣. **عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي (كان حياً في منتصف القرن الثاني الهجري/ القرن الثامن الميلادي)**

محدث متهم بالكذب، روى عن أبيه الإمام مجاهد، وروى عنه إسماعيل بن عياش وعبد الوهاب الثقفي[٣٣]، لم يذكر أحد ممن ترجم له تاريخ ولادته أو وفاته إلا أن ابن سعد، جعله في الطبقة الخامسة من أهل مكة وكل من ترجم لهم بهذه الطبقة كانت وفاتهم ما بين سنة ١٥٠ إلى ١٥١هـ/٧٦٧-٧٦٨م[٣٤]، روى عنه الهيثم باب فيمن كانت المجوسية واليهودية والنصرانية

٢٧. الهيثم، المثالب: ورقة ٧٦-٧٩ من المخطوط.
٢٨. الهيثم، المثالب: ورقة ٧٩-٨٠.
٢٩. المصدر نفسه: ورقة ٨٠-٨١.
٣٠. النديم، الفهرست: جـ١، ص١٤٦.
٣١. الهيثم، المثالب: ورقة ٧٥-٧٦ من المخطوط.
٣٢. انظر تعليقاتنا على كل رواية في مكانها من المتن.
٣٣. المزي، تهذيب الكمال: جـ٥، ص٢٠.
٣٤. ابن سعد، محمد (ت ٢٣٠هـ/٨٤٥م)، الطبقات الكبرى، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ٢٠٠٢م،

والزندقة[٣٥]. وروى هذا الباب عن أبيه الإمام الثقة مجاهد عن الصحابي عبدا بن عباس. والرواية الشك في صحتها كبير كون عبد الوهاب بن مجاهد متهم بالكذب، وكذا الهيثم، ولم يتابعه عليها أحد سوى من نقل عنه.

٤. عبد ا بن عياش المنتوف الهمداني (ت ١٥٨هـ/٧٧٥م)

أحد رجلات الدولة العباسية، وكان من حاشية المنصور، وراوية للأخبار والآداب، روى عنه الهيثم باب الشدادين من الأشراف وهم الزناة [٣٦]، وينتهي الإسناد به، وقدم قائمة بمجموعة من زعماء البصرة، والشام، والكوفة اتهمهم بالزنا، وبعضها جاء عليه شواهد من مصادر أخرى تدل عليه[٣٧].

وأورد رواية عن فتوى لعمر بخصوص الشدادين بإسناده عن الشعبي وهو ثقة، لكنه لم يدرك عمر بن الخطاب مما يجعل الخبر مقطوع الإسناد[٣٨].

٥. عدي الطائي والد الهيثم (ت ق ٢هـ/ق ٨م)

روى عنه رواية واحدة[٣٩]، تتعلق بعمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري وأنه دعي ولم يتابعه عليها أحد مما يجعل الشك بها كبيراً.

٦. العلاء بن قرمل الطائي (لم نعثر على تاريخ وفاة له)

روى عنه رواية واحدة ناقصة من الأصل، لم يرد منها سوى إسنادها فقط، فلم نستطع التعرف عليها، ولا داعي لمناقشة الراوي لها[٤٠].

نسخ الكتاب:

اعتمدنا في تحقيق كتاب المثالب للهيثم بن عدي على نسختين من كتاب المثالب لابن الكلبي إضافة إلى المطبوعة والنسخ هي:

أولاً: نسخة دار الكتب المصرية/ القاهرة تحت رقم (٩٦٠٤ أدب)، والتي رمزنا لها بالرمز (م) وتقع في ٦٦ ورقة/١٤٠ صفحة. وعدد أسطر الصفحة ١٧ سطراً، كتبت بخط نسخي عادي يظهر منه أنه خط قديم، رجح مفهرس النسخة بأنه من القرن السابع الهجري، والنسخة ساقطة الآخر لهذا لا توجد أي إشارة إلى ناسخها أو تاريخ النسخ، وجاء على صفحة العنوان:

كتاب المثالب

تأليف أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي

وهي قطعة من صفحة العنوان الأصلية الموافقة لخط النسخة قطعت وألصقت على صفحة

---

١٣ جزءاً، جـ٥، ص٢٠

٣٥. الهيثم، المثالب: ورقة ١٠٨-١٠٩.

٣٦. الهيثم، المثالب: ورقة ١٠٨-١٠٩.

٣٧. انظر تخريج الأخبار في مكانها من المتن.

٣٨. الهيثم، المثالب: ورقة ١٠٨.

٣٩. المصدر نفسه: ورقه ٧٩.

٤٠. المصدر نفسه: ورقة ١٠٩.

أخرى جاء عليها بخط مختلف وحديث: من أمين الريحاني إلى أحمد زكي باشا تذكاراً لزيارته وادي... الفريكة في ٩ أكتوبر سنة ١٩٢٥م لبنان ٢١ ربيع الأول (١٣٤٤هـ).

ولا يوجد على صفحة العنوان أي سماعات على عادة الناسخين العرب بإثبات سماعه الكتاب على صفحة العنوان، والتي ربما فقدت مع بقية صفحة العنوان.

وتمتاز هذه النسخة بقدمها ثم بحفظها لمقدمة الكتاب التي فقدت من النسخ الأخرى، وإبراز العناوين، ومحاولة الناسخ ضبط الأسماء والكلمات ما استطاع إلى ذلك سبيلاً،إضافة إلى حرصه على ترك صفحات فارغة لما سقط من الكتاب، ويبدو بذلك إنه ينسخ عن نسخة بها سقط، فحافظ على مكان السقط ليظهر وجوده، أو بها تأكل بالصفحات فلم يتمكن من نسخها وجعل مكانها هذه الصفحات الفارغة.

وهذه النسخة مضطربة الأوراق ويبدو أن اختلاط الأوراق فيها ناتج عن محاولة ترتيبها من قِبل المجلدين، وقد قمنا بإعادة ترتيبها حسب اجتهادنا، والخلط ناتج في رأينا عن كون هذه المخطوطة عبارة عن مجموع لأكثر من كتاب في المثالب عدتْ عليها عوادي الزمن، فهذا ما بقي منها لذا تداخل فيها كتاب المثالب لابن الكلبي، وكتاب المثالب للهيثم بن عدي، ويقع كتاب المثالب للهيثم فيها بين صفحات ٧٥-٧٧، ١١١، ٧٨-٨٢، ١٠٧-١٠٩.

وأخيراً لابد من الإشارة إلى أن هذه النسخة هي أقدم النسخ المعروفة وأكثرها ضبطاً لكتاب المثالب، ولها سماع في بداية كتاب الهيثم بن عدي ينص على أن نص النسخة الأصلية التي نقلت عنها هذه النسخة منسوخة سنة ٢٩٦هـ، وهذا السماع هو: قرأ على أبي علي الحسن بن علي الأنصاري الكاتب يوم الأربعاء لليلة خلت من شهر رمضان سنة ست وتسعين ومائتين، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أبي السري، قال : أنبأنا الهيثم.

ثانياً: نسخة المملكة العربية السعودية/ الرياض رقم (١٤٦٥٧) وهي من خزانة كتب المحامي السيد صادق السيد هاشم كمونة الحسيني، والتي رمزنا لها بالرمز (س)، وتقع في ٨٤ صفحة وعدد أسطر الصفحة ٢٠ سطراً، خطها نسخي عادي، تخلو من أي ضبط، و بها بعض السقط، والتصحيف الكثير، وتاريخ نسخها عصر يوم الجمعة التاسع من شهر ذي القعدة سنة ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م، وناسخها أشار إلى نفسه بالنجفي الحسني، وجاء على صفحة العنوان:

كتاب مثالب العرب لابن الكلبي

وأكده في خاتمة الكتاب.

ويبدو أن هذه النسخة منسوخة على نسخة القاهرة إذ تماثلها في الترتيب وحتى في السقط واختلاط الأوراق، وإن لم يشر الناسخ إلى السقط، وتختلف عنها بسقوط مقدمة الكتاب منها، وتصحيف الناسخ لبعض الأسماء والألفاظ.

ثالثاً: المطبوعة

طبعة دار الهدى، بيروت، ١٩٩٨م، تحقيق نجاح الطائي عن نسخة وحيدة هي نسخة الشيخ

محمد السماوي / النجف / العراق، ورمزنا لها بالرمز (ط).

اطلعنا على هذه المطبوعة في نهاية عملنا، وكنا قد أنهينا التحقيق، فلما علمنا بأمرها أوقفنا العمل انتظاراً للحصول على نسخة منها للاطلاع عليها، وفكرنا جديا بوقف التحقيق كون الكتاب محققاً غير أن عملية الحصول على النسخة طالت، وأرسلنا زملاء لنا وأصدقاء إلى دار النشر للحصول على نسخة منها، غير أنهم اعتذروا بنفاد الطبعة، وحاولنا متابعة النسخة المطبوعة في جميع المكتبات التي تمكنا من الاطلاع على فهارسها حتى توصلنا إلى وجود نسخة في مكتبة الجامعة الأمريكية في بيروت حيث تفضل علينا الزميل جاسر أبو صفية مشكورا بالحصول على نسخة مصورة عنها في أثناء زيارته لبيروت، فلما اطلعنا عليها ازدادت لدينا الرغبة في استكمال تحقيق الكتاب وذلك لأن الطبعة مليئة بالتصحيفات والتحريفات والسقط، وأخطاء القراءة، وتداخل النصوص، ويمكن للقارئ أن يلاحظ الفرق بين مشروع مطبوعتنا وهذه المطبوعة، وعدم قدرة المحقق على التمييز بين كتاب المثالب لابن الكلبي والمثالب للهيثم بن عدي وجعلهما كتابا واحداً، كما لم يتنبه إلى وجود تقديم وتأخير وخلط في ترتيب الأوراق.

النص المحقق

باب من كان قَيناً في الجاهلية
من قُريش وأَسدٍ وتميم وسليم وخُزاعة.

قرأتُ على أبي علي الحسن[٤١] بن علي بن أحمد بن الخليل الأنصاري الكاتب[٤٢] يوم الأربعاء لِلَيلةٍ خَلَتْ من شهر[٤٣] رمضان سنة ست وتسعين ومائتين قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أبي السري[٤٤] قال: أنبأنا الهيثم بن عدي عن حماد بن أبي ليلى، قال: كانت بنو عمرو بن أَسد بن خُزيمة قُيوناً [٤٥]، كان منهم سريج الأول وسريج الآخر[٤٦] اللذان ضربا السيوف السريجِية[٤٧]. وسريج الذي يقول (الوافر):

لا أَشْري بني أَسدٍ بحيّ ولا يشْرونَني أَبداً بِقِينَ[٤٨]
أحد حدِيدهم وأَصون عنْهم صدور الخَيل إما إن جزوني[٤٩]

وكان منهم بلْث[٥٠] بن عوفٍ جد سِماكِ بن مخْرمةَ بن حمين بن بلْث بن معرض[٥١]، وله يقول

---

٤١. س، ط: على أبي الحسن علي.
٤٢. "الكاتب" ساقطة من س، ط، ولم نجد له ترجمة في ما اطلعنا عليه من مصادر.
٤٣. س: شهور.
٤٤. أبو جعفر محمد بن أبي السري سهل بن بسام الأزدي (ت ق ر ٣هـ/ق ر ٩م)، روى عن هشام ابن الكلبي مصنفاته، حدث عنه محمد بن موسى البربري، وأبو سعيد السكري. انظر: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، تاريخ بغداد، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٥م، ١٧ جزءاً، جـ٣، ص٢٥٥، وهو أستاذ للسكري وتلميذ للهيثم وابن الكلبي، انظر عنه: الأصفهاني، الأغاني: جـ١٦، ص٢٣٧.
٤٥. ذكر ابن الكلبي، هشام بن محمد (ت ٢٠٤هـ/٨١٩م)، جمهرة النسب، تحقيق ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٦م: ص١٨٦ وقال: "بنو عمرو بن أسد: ... والهالك، وبالهالك تعير العرب بني أسد بالقيون، وكان الهالك أول من عمل الحديد من العرب".
٤٦. أبو عبيدة، معمر بن المثنى (ت٢٠٩هـ/٨٢٤م)، نقائض جرير و الفرزدق، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٩م، جزءان، جـ١، ص٢٢٩ وقال: بنو سريج من بني معرض بن عمرو بن أسد بن خزيمة، وكانوا قيوناً، الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ/١٤١٤م)، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٠م، ٤ أجزاء، جـ١، ص١٧٦، مادة سرج، وفيه: سريج قين تنسب إليه السيوف السريجية.
٤٧. ضرب بها جرير المثل، فقال: مصاليتُ يوم الروع تلقى عِصِينَا سريجيةَ يخْلِين ساقاً ومعصما. انظر: جرير بن عطية (ت ١١٤هـ/٧٣٢م)، الديوان، بشرح محمد بن حبيب، تحقيق نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٦م، جزءان، جـ٢، ص٩٨٢.
٤٨. ط: ولا أن سرني أبداً يقين.
٤٩. ط: الخيل أما أخبروني.
٥٠. س، ط: ليث. وفي الفيروز آبادي، القاموس المحيط: جـ١، ص١٥٢، مادة بلث، وبلث جد سماك بن مخرمة.
٥١. س، ط: سماك بن مخرمة بن ليث. انظر:ابن الكلبي، جمهرة النسب: ص ١٨٧، وقال: من رؤساء أهل الكوفة في عهد علي، وكان عثمانياً، وله بها مسجد ينسب إليه، ومدحه الأخطل، فقال:

الأسدي (الوافر):

كمثل النار أَخْلَصه ابن بَاثٍ حسام لا أَفَل ولا وجوب[٥٢]

قال: وكانت مجاشع من تَمِيمٍ قُيوناً[٥٣]، كان منهم جبير[٥٤] الذي يقول له جرير للفرزدق[٥٥] (المتقارب):

أوصى جبير إلى غَالبٍ وصيةَ ذي الحرمة المجهدِ[٥٦]

[٧٦] فقال ارفُقَن بِلَيّ الكِتِيفِ وحك على الشّعبِ بالمِبردِ[٥٧]

قال: وكان قين بني سليم، عتْبـَة بن فَرقَد السلمي، وكان بنو الأخْـثَم من بني سليمٍ أيضاً قُيـوناً.

قال: وكان في قريش خَبَاب[٥٨]، والوليد بن المغِيرةِ، وعمير[٥٩] بن الحصين من بني عامر بن لؤي، والعاص بن هشام، ومورق العذْري.

وكان قَين خُزاعةَ أَبزى، وكان عبداً لبديلٍ[٦٠] بن ورقَاء الخزاعي.

باب

أدعِيـاءِ الجاهليـة

قال الهيثم بن عدي: حدثني معروف بن خَربوذ قال: من أدعياء الجاهليةِ[٦١]:

أبو عمرو بن أُميةَ بن عبد شَمس بن عبد منَاف، وهو أبو أبي معيطٍ، وكان عبداً لأمية[٦٢]، وكان اسمه ذكوان، فنكح امرأة أُمية بن عبد شمس بعده، وهي أم الأعـياص: العاص وأبو

قد كنتُ أحسِبه قَيناً وأخبره فاليوم طَير عن أَثْوابِهِ الشرر

فقال له سماك: إنك لعنتني، أردت أن تمدحني فهجوتني، كان الناس يقولون قولاً فحققت.

٥٢. س، ط: الناب بدلاً من النار، ليث بدلاً من باث.

٥٣. البلاذري، أنساب الأشراف (زكار): جـ١٢، ص٦٣ وقال: كان لصعصعة بن ناجية عبيد قيون منهم: وقبان وجبير وديسم، فبذلك جعل مجاشعاً قيوناً. وفي ج١٢، ص٧٥: أورد شعر خليفة الأقطع في هجاء بني تميم وهو:

هو القين وابن القين لا قين مثله لضرب حديد أو لنحت أداهم

٥٤. جبير كان قيناً لصعصعة جد الفرزدق، فنسب جرير غالباً أبو الفرزدق إلى القين. انظر: أبو عبيدة، النقائض: جـ١، ص٢٤٣، جـ٢، ص٥٦٦.

٥٥. س، ط: جرير بن الخَطَفَي والشعر في جرير، الديوان: جـ٢، ص٨٤٣.

٥٦. في الديوان: والرحم بدلاً من الحرمة، ط: أوصى جرير إلى غالب.

٥٧. س، ط: السيف بدلاً من الشعب، وفي الديوان: المشاعب بدلاً من الشعب.

٥٨. ابن سعد، الطبقات: جـ٣، ص١٥١.

٥٩. س، ط: وعميرة.

٦٠. س: ابزى وعبد ا بن بديل، ط: ابزى وعبد البديل.

٦١. س، ط: من الأدعياء.

٦٢. في الأصول و ط: لأمة، والصواب ما أثبت عن مصادر الأنساب.

العاص وأبو العِيص، فجاءت بأَبان بن أبي عمرو بن أمية وهو أبو معيط، وهم أعمامه وأخوته[٦٣] لأمه[٦٤].

والعاص أبو آل سعيد بن العاص أبي أُحيحة، وأبو العاص أبو آل عفان، وآل مروان، وأبو العِيص أبو آل خالد وعتاب بن أَسِيد بن أبي العِيص[٦٥].

قال الهيثم، قال معروف: ومن أدعياء بني سهم[٦٦]: [٧٧] عمرو بن العاص بن وائل وأمه النـابِغَةُ أمة[٦٧] حبشية، وأخته لأمه أَرنَب [٦٨]، وكانت تدعى لعفيف بن أبي العاص أخي عفان بن أبي العاص. وفيها قال عثمان لعمرو بن العاص: لمن كانت تدعى أختك أَرنب[٦٩] يا عمرو؟ قال: لعفيف بن أبي العاص. قال عثمان: صدقت[٧٠].

قال الهيثم، قال معروف: ومن أدعياء بني سهم[٧١] أيضاً: محيصِن بن أبي وداعةَ بن صبيرة[٧٢].

قال الهيثم، قال معروف: ومن أدعياءِ بني سهم[٧٣]: أبو عوف بن صبيرة وكان يدعى لأبي قَيلَة الخُزاعي[٧٤].

قال الهيثم، قال معروف: ومن أدعياءِ بني جمح[٧٥]: صفْوان بن أُميـة بن خَلَف، كان ابن أمة معمر[٧٦] بن حبيب الجمحِي صفِية الحولاء[٧٧]. قالوا: إن معمراً كان باعه، فذُهِب به إلى

---

٦٣. ط: وأخواته.

٦٤. ابن قتيبة، عبدا بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م)، المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩م، ص٣١٨-٣١٩ عن ابن الكلبي وأبي اليقظان، الأصفهاني، الأغاني: جـ١،ص١٥ نقلاً عن كتاب المثالب للهيثم بن عدي، البلاذري، أنساب الأشراف (زكار): جـ٩،ص٣٣٩ عن أبي اليقظان.

٦٥. الأصول و ط: العاص، والمثبت من الزبيري، مصعب بن عبد ا (ت ٢٣٦هـ/٨٥٠م)، نسب قريش، تصحيح ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢م، ص١٨٧.

٦٦. ط: قال الهيثم ومن الأدعياء عمرو بن العاص.

٦٧. ساقطة من ط.

٦٨. س، ط: أرينب.

٦٩. س، ط: أرينب.

٧٠. الزبيري، نسب قريش: ص٤٠٩، وقال فيه: عمرو بن العاص أمة سبية من عنزة وأخوته لأمه: أرنب بنت عفيف بن أبي العاص وكذا قال الزبير بن بكار(ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م)، جمهرة نسب قريش، تحقيق محمود محمد شاكر، دار اليمامة، الرياض، ١٩٩٩م، جزءان، جـ٢، ص٩٢١، ابن سعد، الطبقات: جـ٥، ص٤٧.

٧١. س، ط: ومن الأدعياء في بني سهم.

٧٢. ط: محيص بن وداعة بن صبرة، ولم يذكر هذا الأمر أحد من مؤلفي المصادر التي اطلعنا عليها.

٧٣. "قال الهيثم، قال معروف: ومن أدعياء بني سهم" ساقطة من س، ط.

٧٤. قطع الزبيري، نسب قريش: ص٤٠٦ بصحة نسبه وقال: أمه خلدة بنت أبي قيس بن عبد مناف بن زهرة وأبو قيلة هو جد أم أبي عوف بن صبيرة، وذلك أن أبا قيس بن عبد مناف أمه قيلة بنت أبي قيلة، فكيف يزني الجد بابنة حفيده وانظر أيضاً: الزبيري، نسب قريش: ص٢٦١، الزبير بن بكار، جمهرة نسب قريش: جـ٢، ص٩١٥.

٧٥. س، ط: قال: ومن الأدعياء في بني جمح.

٧٦. س، ط: لمعمر.

٧٧. ذكر الزبيري، نسب قريش: ص٣٨٨، الزبير بن بكار، جمهرة نسب قريش: جـ٢، ص٨٧٣، أن أم صفوان هي صفية

حوفِ[٧٨] مصر، وأنكح أمه عبداً له رومياً[٧٩] حداداً، وكان يقال له حنْبل، فولدت له[٨٠] كَلَدة بن حنبل. فكلم الحارث بن معمر أباه معمراً، فقال: يا أبت[٨١] إن الرجل لا يبيع ابن أخيه يعني صفْواناً، فيقول بعض الناس: افتداه، فجاء به من حوف[٨٢] مصر، فرده إلى أبيه أمية بن خلف، وكان أمية قد[٨٣] نكح صفية الحولاء[٨٤] أَمةَ معمر بن حبيب[٨٥]، فلما فارقها أمية بن خلف[٨٦]،وقد ولدت صفواناً[٨٧]، فقال ابن خلف الشاعر[٨٨] (الطويل):

[١١١] وعازمها لو لم تتم رضاعه   فجاءت بشبهِ القردِ عريان يرفل[٨٩]
فيا لؤم ما أدتْ وأنى لها العلى   ولابن هشامٍ ثم لابنة ديكل
أصابهم عِرقٌ لئيم من أمهم   وعرقهم من نحوه غْير أَميل

وقال حسان يهجو كَلَدة بن حنْبل[٩٠] (الطويل):

أبو حنبلٍ ينْزو على أم حنبلٍ   عظال الكلاب في خُشَاشِ الثماعدِ[٩١]
تنازعه جلد استها فإذا انثنى   تكشفُ عن رخو المذاقةِ باردِ
كأن الذي ينْزو بهِ فَوقَ بظْرها   ذِراع قَلُوصٍ من نتاج ابن واقدِ

وقال حسان يهجو صفوان بن أمية[٩٢] (الكامل):

من مبلغٌ صفْوان أن عجوزه   أمةٌ لجارة معمر بن حبيب[٩٣]

بنت معمر الجمحي لا أمة له
٧٨. س، ط: جوف.
٧٩. س: أمه عبد ا كان رومياً.
٨٠. ساقطة من ط.
٨١. س، ط: أبتي.
٨٢. س، ط: جوف.
٨٣. ساقطة من س، ط.
٨٤. ساقطة من س، ط.
٨٥. "ابن حبيب" ساقطة من س، ط.
٨٦. " بن خلف" ساقطة من س، ط.
٨٧. س، ط: أمية ولدت له صفواناً، وذكرنا في ما سبق أن صفوان ابن صفية بنت معمر وذكر الزبير بن بكار بإسناده عن معروف بن خربوذ أن صفوان أحد العشرة الذين انتهى إليهم شرف الجاهلية ووصله لهم الإسلام، انظر: جمهرة أنساب قريش: جـ٢، ص٨٧٥.
٨٨. "فقال ابن خلف الشاعر" ساقطة من س، ط.
٨٩. س، ط: لولا تتم رضاعه.
٩٠. حسان بن ثابت (ت ما بين ٣٥-٤٠هـ/٦٥٥-٦٦٠م)، الديوان، تحقيق سيد حنفي حسنين، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣م، ص٢٠٠، وبه البيتان الأول والثالث مع اختلاف في الرواية.
٩١. س، ط: عضال الكلاب في حشاش التقاعد.
٩٢. حسان بن ثابت، الديوان: ص٢٠٢.
٩٣. في م: لخادم بدلاً من لجارة، وفي الديوان: لجار بدلاً من لجارة.

سائِلْ جميلاً إن أردتَ بيانَها ماذا أردت بوهيها المثقوبِ[٩٤]
أمةٌ يقَالَ من البراجِمِ أصلُها قَربت من الأنْسابِ غير قَريبِ[٩٥]

قال الهيثم بن عدي، قال معروف: وطليق بن أبي طالب بن عبد المطلب كان من أمة أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، وفيه يقول أبو طالب لأبي وهب بن عمرو خاله[٩٦] حين أبى أبو وهبٍ أن يعطيه إياه، وقد[٩٧] طلبه منه[٩٨] (الطويل):

أعوذُ بثوبِ المرءِ عمرو بن عائذ أبي وأبيكم أن يباع طليقُ[٩٩]
حلفتُ له ما الحـضرمي أتـى بهِ ولكن كريم الوالدين عتيقُ[١٠٠]
[٧٨] فهبني كدباسٍ وهبتَ له ابنه وإي بخيرٍ من نداك حقِيقُ

وقال أبو طَالبٍ في طَليق أيضاً[١٠١] (الطويل):

أعيذُ طليقاً منكُم بمهذبٍ أغر كريم الخِيمِ غـير لصـيـق[١٠٢]
أعيذ طليقاً منكم بسراتكم وبقياء مـنكم أن يباع طليق[١٠٣]
شبيه أبيهِ أن يقول بمنكرٍ إذا خف مهيوب الفؤادِ حميق[١٠٤]

فافتداه له[١٠٥] العباس بن عبد المطلب أخوه[١٠٦].

قال الهيثم، قال معروف: ومن أدعياء بني مخزوم[١٠٧]، قيس بن الوليد بن عبد شمس بن

٩٤. في الديوان: بحنبل بدلاً من جميلاً، ورواية عجز البيت كالتالي: ماذا أراد بخربها المثقوب. وفي م: ما أردت.
٩٥. في الديوان: نسب بدلاً من قربت.
٩٦. ساقطة من س.
٩٧. ساقطة من م.
٩٨. أبو طالب (ت ٥ قبل الهجرة/٦١٧م)، الديوان، تحقيق محمد حسن آل ياسين، دار الهلال، بيروت، ٢٠٠٠م، ص٣٤٠، البلاذري، أنساب الأشراف (زكار): جـ٢، ص٢٩٦ عن الهيثم بن عدي.
٩٩. في الديوان: بخير الناس بدلاً من بثوب المرء.
١٠٠. "قال الهيثم بن عدي، قال معروف وطليق بن أبي طالب ... عتيق" ساقطة من ط. وفي الديوان وأنساب الأشراف، جاء البيت كما يلي:

أخو حضرموت كاذب ليس فحله ولكن كريم قد نماه عتيق

١٠١. س: وفي ذلك يقول أبو طالب في طليق، والأبيات لم ترد في ديوان أبي طالب المطبوع.
١٠٢. البيت ساقط من س، ط.
١٠٣. س، ط: وبغياء منكم للدني طليق.
١٠٤. جاءت رواية البيت في س، ط هكذا: شبيه إليه أن يقول بمثكلٍ إذا خف مهبوب النوار حميق.
١٠٥. ساقطة من س، ط.
١٠٦. ساقطة من س، ط.
١٠٧. س، ط: ومن الأدعياء في بني مخزوم.

المغيرة[١٠٨].

قال الهيثم، قال معروف[١٠٩]: ومن أدعياء بني أسد بن عبدالعزى[١١٠]، عبدالرحمن بن عبدا بن نوفل بن أسد بن عبدالعزى[١١١].

قال الهيثم، قال معروف: ومن أدعياء بني أسد بن عبدالعزى[١١٢]، العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى. بلغنا - وا أعلم - أنه نبطي من أهل قَهقَاء[١١٣]، ويزعمون أن أُمه مازِنية، مازن[١١٤] هوازن، وفي ذلك يقول الشاعر[١١٥] (الطويل):

لقد أصبح العوام فينا ونسله يحنون شَوقاً كُل يومٍ إلى القِبطِ[١١٦]
إذا ذُكرتْ قَهقَاء حنوا لذكرها وللارمثِ المقْرون والسمك الرقطِ
إذا ما دعوت الكهل منهم لغيةٍ أتاها وإن يدعى إلى صالح يبطي[١١٧]
يرد عليهم ما ادعى في أرومهم إلى أسدٍ شكمٍ ينازع للزطِ[١١٨]
عيون كأمثال الزجاج وصبغةٌ تخالفُ كعباً في لحى لهم ثُط[١١٩]
[٧٩] ترى ذاك في الولدان والمردِ منهم مبين وفي الأطفال والجلة الشمط[١٢٠]
لعمر أبي العوام إن خويلداً غداة تبناه ليوثقُ في الشرطِ
بأنك أن تجني علي عظيمةً أَردك عبداً للقناة وللعفْطِ[١٢١]

---

١٠٨. لم يرد له ذكر في المصادر التي اطلعنا عليها، وخصوصا نسب قريش للزبيري.

١٠٩. " قال الهيثم قال معروف" ساقطة من س، ط.

١١٠. س، ط: ومن الأدعياء في بني أسد بن عبدالعزى.

١١١. لم تذكره المصادر التي اطلعنا عليها، وخصوصا نسب قريش للزبيري، الذي لم يخرج أيضا ابنا لنوفل باسم عبد ا .

١١٢. "قال الهيثم ... عبد العزى" ساقطة من س، ط.

١١٣. قهقاء: إحدى قرى مصر .وفي س: قهقهاز.

١١٤. ط: مازنة.

١١٥. الشعر لحسان بن ثابت، الديوان: ص٣٤٨-٣٤٩ و"وفي ذلك يقول الشاعر" ساقطة من م، الجاحظ، البرصان: ص١٠٢-١٠٣ وعلق على الشعر بقوله: "قال حسان إن كان قالها" ثم علق على مضمونها بقوله: "وهذا الشعر كفر لأن خديجة الواسطة من آل خويلد" والخبر والشعر في ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: جـ ١١، ص٦٨ نقلا عن مثالب الهيثم بن عدي.

١١٦. ورد صدر البيت في الديوان هكذا: بني أسد ما بال آل خويلد.

١١٧. البيت ساقط من الديوان، وفي ط: لغيبة بدلاً من لغية.

١١٨. س، ط: شكل بدلاً من شكم والبيت ساقط من الديوان.

١١٩. س، ط: محاكمة قط بدلاً من تحاكيه ثط، ورواية البيت في الديوان هكذا:

وأعينهم مثل الزجاج وصيغةٌ تخالف كعباً في لحى لهم ثُط

١٢٠. في الديوان: الشبان بدلاً من الولدان، الأطفال منهم وفي الشمط بدلاً من الأطفال والجله الشمط.

١٢١. س، ط: صيرتك بدلاً من أردك ورواية البيت في الديوان هكذا:

وإنك إن تجرر علي جريرة رددتك عبداً من المهانة والعفطِ

قال الهيثم، قال عدي: من أدعياء بني زهرة[١٢٢] بن كِلاب، عمر[١٢٣] بن عبدالرحمن بن عوف الزهري[١٢٤].

قال الهيثم، قال معروف[١٢٥]: ومن أدعياء بني[١٢٦] تَيم بن مرة، أبو ملَيكة واسمه زهير، وكان ينسب إلى عبدا بن جدعان[١٢٧]، وكان ابن[١٢٨] جدعان قد أحصن مائة حرة، فلم يولد له ولد منهن، ولم ير ماء قط إلا الدم.

قال معروف[١٢٩]: ويزعم[١٣٠] الناس أن أبا مليكة لعائذة بن يسارٍ النجاري ولم ينكحهم أحد من آل عبدا بن جدعان ولم ينكح إليهم[١٣١].

قال الهيثم، قال معروف: ومن الأدعياء[١٣٢] زياد إدعِي إلى أبي سفيان بن حرب وأمه سمية أمةٌ للحارث بن كلَدة الثقفي[١٣٣].

قال الهيثم، قال معروف[١٣٤]: وأبو بكرة أخو زياد بن أبيه من أمه سمية[١٣٥] كان يدعى لرجلٍ من بني جمح لا شك فيه، وهو اليوم في ثقيف[١٣٦].

---

١٢٢. س، ط: قال الهيثم: ومن الأدعياء في زهرة.

١٢٣. س: زهرة بن كلاب بن عمرو بن عبد الرحمن.

١٢٤. لم يرد هذا الخبر في المصادر التي اطلعنا عليها.

١٢٥. "الهيثم قال معروف" ساقطة من س، ط.

١٢٦. س، ط: ومن الأدعياء في تيم.

١٢٧. ابن قتيبة، المعارف: ص٤٧٥، البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، أنساب الأشراف، تحقيق إحسان عباس، دار فرانز شتاينر، بيروت، ٢٠٠٢م، قسم5، ص255. وسنشير إليه، البلاذري، أنساب الإشراف (إحسان).

١٢٨. ساقطة من ط.

١٢٩. "قال معروف" ساقطة من س، ط.

١٣٠. س، ط: وزعم.

١٣١. س، ط: منهم إليهم.

١٣٢. "ومن الأدعياء" ساقطة من م.

١٣٣. "أمة للحارث كلادة الثقفي" ساقطة من ط، وقصة ادعاء زياد مشهورة، انظر: البلاذري، أنساب الأشراف، تحقيق إحسان عباس، دار فرانز شتاينر، بيروت، ١٩٧٨م، قسم٤، جـ١، ص١٨٧.

١٣٤. "قال الهيثم قال معروف" ساقطة من س.

١٣٥. "قال الهيثم ..." ساقطة من ط.

١٣٦. البلاذري، أنساب الأشراف (زكار): جـ١٣، ص٤٣٩ وقال: كان أبو بكرة يقول: لو ادعيت أحداً لادعيت صفوان بن أمية الجمحي، فإنه كان يأخذني، وأنا غلام فيقبلني ويدنيني ويطعمني ويقول: أنت ابني.

بـــاب

من وِلد على فراش أبيه في الجاهلية ويقال هو[١٣٧] لِغَير أبيه

قال الهيثم، حدثني معروف بن خربوذ قال: ممن ولد على فراش أبيه في الجاهلية، ويقال هو لغير أبيه، جبير بن مطْعِم، يقال إنـه إلى حمزة[١٣٨] [٨٠] بن عبد المطلب.

قال الهيثم، قال معروف[١٣٩]: وأم جبير بنت شعبة[١٤٠] بن عبد ا بن أبي قيس بن عبد ودّ من[١٤١] بني عامر بن لؤي[١٤٢]، وأمها أم حبيب بنت العاص بن أمية، وهو أحد الأعياص[١٤٣]، و[١٤٤]يقال: أبو هاني بن العاص بن أمية[١٤٥].

قال الهيثم، قال معروف[١٤٦]: وعبدا بن عامر بن كُريز وهو يرمى به إلى النسوة إحدى[١٤٧] بني نصر بن معاوية من هوازن، وأم عبدا بن عامر دجاجة السلمية[١٤٨].

قال الهيثم[١٤٩]: والأسود بن خاف بن سعد بن بياضة الخزاعي يرمى به إلى سعيد بن العاص الأكبر أبي أحيحة[١٥٠].

بـاب

من دفع في[١٥١] الإسلام ثم أُقِر به

قال الهيثم، حدثني معروف قال: و[١٥٢]ممن دفع في[١٥٣] الإسلام ثم أقر به: عثمان بن

---

١٣٧. س، ط: أنه.
١٣٨. س: الحمزة، ط: الحمزة.
١٣٩. "قال الهيثم، قال معروف" ساقطة من س، ط.
١٤٠. ط: وأم حنين بنت شعبة.
١٤١. ط: بن.
١٤٢. "بن لؤي" ساقطة من ط.
١٤٣. الزبيري، نسب قريش: ص٢٠١، ٤٢٣، الزبير بن بكار، جمهرة نسب قريش: جـ٢، ص٩٣٦-٩٣٧، البلاذري، أنساب الأشراف (إحسان): قسم٤،جـ١، ص٤٢٨، وذكروا أنها تزوجت شعبة ثم عمرو ابني عبد ا بن أبي قيس، وذكر الزبيري أن اسمها أم جميل.
١٤٤. الواو ساقطة من م.
١٤٥. لم تذكر المصادر التي اطلعنا عليها ابنا للعاص اسمه أبو هانئ.
١٤٦. "الهيثم قال معروف" ساقطة من س، ط.
١٤٧. س، ط: النسر أحد.
١٤٨. الزبيري، نسب قريش: ص١٤٩، ولم تذكر المصادر التي اطلعنا عليها هذه التهمة.
١٤٩. ساقطة من س، ط.
١٥٠. "الأكبر أبي أحيحة" ساقطة من س، ط.
١٥١. ساقطة من ط، وت.
١٥٢. الواو ساقطة من س، ط.
١٥٣. ساقطة من س، ط.

عنْبسةَ[١٥٤] بن أبي سفْيان، وأمه أصطنسية رومية نصرانية[١٥٥].

قال الهيثم، قال معروف: ويقال إن عتبة بن سعيد كان قبطياً، وكان يلقب قُلطقَة[١٥٦].

قال الهيثم، قال معروف[١٥٧]: ويقال إن أبا عثمان بن عبدا بن خالد بن أَسيد كان ممن دفع[١٥٨] ثم أقر به وأكرم[١٥٩].

قال الهيثم،قال معروف[١٦٠]:إن عدي بن ربيعة بن عبدالعزى بن عبدشمس، وهو ابن أخي أبي العاص بن الربيع صهر النبي صلى ا عليه وآله[١٦١]، كذلك ينسب. ويقال إن عدي بن ربيعة[١٦٢] وأخاه رجلان من أهل [٨١] اليمن واسمهما عرفُطة وعريفطة، وكانت أمهما تحت ربيعة بن عبدالعزى، فقال لهما: أنتما ابناي. فأبى عرفطة، وقال: أنا على نسبي، ودخل عريفطة في نسبه، وهو عدي، وثبت عرفطة على نسبه فأصاب مالاً وشرفاً، وهم الآن بالمدينة[١٦٣]، بنو عثمان بن أوفى بن عرفطة، وبنو عدي بن ربيعة، أبو عدي الشاعر ورهطه[١٦٤] هذا أمرهم[١٦٥].

قال الهيثم، قال معروف: ومن بني جمح في الإسلام[١٦٦] وهب بن عمرو بن صفوان[١٦٧].

قال الهيثم، قال معروف[١٦٨]: وعبدالرحمن بن أبي الحسين بن الحارث بن عامر من بني نوفل ممن[١٦٩] دفع[١٧٠] ثم أقر به وأكرم[١٧١].

قال الهيثم، قال معروف[١٧٢]: وعبدا بن أبي أمية[١٧٣] بن الأَخْنَس حليف بني زهرة، دفع ثم

---

١٥٤. س، ط: عتبة.

١٥٥. ذكر الزبيري، نسب قريش: ص١٣٤، والمرزباني،محمد بن عمران (ت ٣٨٩هـ/٩٩٨م) معجم الشعراء، تحقيق عبد الستار احمد فراج، سلسلة الذخائر، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص٩٠، ٣٤٦، أن أمه: زينب بنت الزبير، وهو الثابت، مما يدفع بكذب هذه الرواية.

١٥٦. الزبيري، نسب قريش: ص١٨١، وقال: أمه أم ولد.

١٥٧. "الهيثم قال معروف" ساقطة من س، ط

١٥٨. س، ط: دفع الإسلام.

١٥٩. البلاذري، أنساب الأشراف (إحسان): قسم٤،جـ١، ص٤٦١-٤٦٢ عن أبي عبيدة، وفيه قصة نفيه ثم استلحاقه.

١٦٠. "الهيثم، قال معروف" ساقطة من س، ط.

١٦١. تضيف س بعدها: وسلم.

١٦٢. "بن ربيعة" ساقطة من س، ط.

١٦٣. س، ط: في المدينة.

١٦٤. ساقطة من س، ط.

١٦٥. لم تذكر المصادر التي اطلعنا عليها هذا الأمر.

١٦٦. س، ط: وممن دفع الإسلام.

١٦٧. الزبير بن بكار، جمهرة نسب قريش: جـ٢، ص٨٨٠ ولم يذكر أنه دفع ثم أقربه.

١٦٨. "الهيثم قال معروف" ساقطة من س، ط.

١٦٩. م: من.

١٧٠. س، ط: دفع الإسلام.

١٧١. الزبيري، نسب قريش: ص٢٠٥، ولم يذكر قصة دفعه.

١٧٢. "الهيثم، قال معروف" ساقطة من س.=، ط.

١٧٣. س، ط: عبدا بن أمية.

اعترف به. وأمه مرجانة[١٧٤].

قال الهيثم، قال معروف[١٧٥]: ومسافع بن عبدا بن شيبة من بني عبدالدار[١٧٦] ممن دفع به ثم أقر به[١٧٧].

قال الهيثم، قال معروف[١٧٨]: ومن بني مخزوم ثم من بني عائذ من أدعياء الإسلام فضالة بن جعفر بن رفاعة[١٧٩].

قال الهيثم، قال معروف[١٨٠]: وأم عكرمة بن أبي جهل أم مجالد أمة من قينات[١٨١] مكة[١٨٢].

قال الهيثم، قال معروف[١٨٣]: وممن دفع[١٨٤] خالد بن عبدالملك بن الحارث بن الحكم ثم أقر به، وكان خياطاً ثم ولي المدينة[١٨٥].

قال الهيثم، قال معروف[١٨٦]: وممن دفع[١٨٧] في الإسلام من بني جمح وهب بن عمرو بن صفوان، لما ولد أرسل به وقد نفر منه أبوه عمرو بن صفوان فقال: اذهبوا به إلى أهله ليعرفوه. فهلك عمرو بن صفوان قبل [٨٢] أن يأتيه البيان[١٨٨]، فهذا شأنه.

قال الهيثم بن عدي، قال معروف[١٨٩]: ومسلم بن مرة بن عمرو الجمحي ممن اعترف به[١٩٠].

قال الهيثم، قال معروف[١٩١]: وممن دفع ثم أقر به معمر بن عثمان التيمي وهو أبو معمر كان يعمل الطيب[١٩٢]، وكان[١٩٣] يقوم على دار ابن جدعان يدعو الناس إلى الطعام[١٩٤]، وله[١٩٥]

---

١٧٤. لم نجد له ذكراً في المصادر التي اطلعنا عليها.
١٧٥. "الهيثم، قال معروف" ساقطة من س، ط.
١٧٦. س: شيبة بن عبدالدار، ط: ومسافع بن عبدا بن شعبة بن المدار.
١٧٧. لم نجد له ذكراً في المصادر التي اطلعنا عليها.
١٧٨. "الهيثم، قال معروف" ساقطة من س، ط.
١٧٩. لم نجد له ذكراً في المصادر التي اطلعنا عليها.
١٨٠. "الهيثم، قال معروف" ساقطة من س، ط.
١٨١. س، ط.: فتيات.
١٨٢. الزبيري، نسب قريش: ص٣١١ وقال: أمه أم مجالد إحدى نساء بني هلال بن عامر.
١٨٣. "الهيثم، قال معروف" ساقطة من س، ط.
١٨٤. س، ط: ممن دفع الإسلام.
١٨٥. ابن الكلبي، جمهرة النسب: ص٤٢، البلاذري، أنساب الأشراف (زكار): جـ ٢، ص٤١٧.
١٨٦. "الهيثم، قال معروف" ساقطة من س، ط.
١٨٧. ساقطة من س، ط.
١٨٨. س: ليعرفوه، فقالوا: هو لعمرو بن صفوان من قبل أن يأتيه البيان.
١٨٩. "الهيثم بن عدي، قال معروف" ساقطة من س، ط.
١٩٠. لم نجد له ذكراً في المصادر التي اطلعنا عليها.
١٩١. "الهيثم، قال معروف" ساقطة من س، ط.
١٩٢. س، ط: ومعمر التيمي ممن دفع وآمر وكان يعمل الطيب.
١٩٣. تضيف م بعدها: يقول الذي، والتصحيح يقتضيه السياق.
١٩٤. س، ط: ثم صار يدعو الناس إلى طعام ابن جدعان.
١٩٥. س، ط: وفيه.

يقول أمية بن أبي الصلت[١٩٦] (الوافر):

له داع بمكة مشمعلٌ وآخر فوق دارته ينادي

والمنادي فوق [دارته][١٩٧] أراد معمر، أمه أمة حبشية[١٩٨] وإذا تحسنوا لها[١٩٩] النسب، قالوا: هي من ثُمالة من الأزد[٢٠٠].

قال الهيثم، قال معروف[٢٠١]: وكان أمية بن خلف يقال له ناخس، كان[٢٠٢] يعترض للقوم فيضربهم بين حِراء وثَبير، وكان يؤذي أبا بكر الصديق ويقطع[٢٠٣] عليه الطريق وعلى غيره[٢٠٤] من أصحاب النبي صلى ا عليه وآله[٢٠٥]، فلما رأى أبو بكر ما يصنع به وقف له، فرفع أبو بكر بيده عن جبهته فأراه شجةً، ثم قال أبو بكر: أتدري هذه الشجة في ما شججت. قال له أمية: لا[٢٠٦]، قال أبو بكر: شججتها ليلة نخست[٢٠٧] بالركب بين حراء وثبير[٢٠٨]، فراميتهم عنك حين طلبوك وحلْتُ بينك وبينهم فأصابوني بهذه الشجة، فعرف أمية صدقه. فقال أمية: يا ابن أخي اسكت عن هذا، فوا لا أريبك ولا أؤذيك أبداً[٢٠٩].

بـاب

فيمن كانت المجوسية واليهودية والنصرانية والزندقة

حدثنا الهيثم بن عدي، عن عبدالوهاب بن مجاهد[٢١٠]، عن أبيه، عن ابن عباس قال:

---

١٩٦. أمية بن أبي الصلت (ت٥هـ/٦٢٦م)، شعر أمية، جمع وتحقيق بهجة الحديثي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٥م، ص٢٠١.
١٩٧. ساقطة من الأصول و ط، والإضافة يقتضيها السياق.
١٩٨. س، ط: فالداعي معمر أمة حبشية.
١٩٩. س، ط: احتسبوا إليها.
٢٠٠. يبدو أن المقصود عبيد ا بن معمر فهو ابن الثمالية. انظر: الزبيري، نسب قريش: ٢٨٨، الزبير بن بكار، جمهرة نسب قريش: جـ٢، ص٦٣٧.
٢٠١. "الهيثم، قال معروف" ساقطة من س، ط.
٢٠٢. م: قال.
٢٠٣. م: في قطع.
٢٠٤. م: ولغيره.
٢٠٥. تضيف س بعدها: وسلم.
٢٠٦. "ثم قال أبو بكر ... لا" ساقطة من س، ط.
٢٠٧. ساقطة من س، ط.
٢٠٨. س، ط: ليلة وقع عليك ركب بين حراء وثبير.
٢٠٩. لم نجد هذه الرواية في المصادر التي اطلعنا عليها.
٢١٠. عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر، محدث كذاب روى عن أبيه الإمام مجاهد روى عنه: إسماعيل بن عياش وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي. انظر: المزي، تهذيب الكمال: جـ٥، ص٢٠.

كانت النصرانية في ربيعة، وغسان، وبعض قضاعة[٢١١].

وكانت اليهودية في حمير[٢١٢]، وبني كنانة [١٠٨]، والفرسان، وبني الحارث بن كعب، وكندة[٢١٣].

وكانت المجوسية في بني تميم، وكان هلال التميمي بالبحرين مجوسياً، وكان الأقرع بن حابس المجاشعي مجوسياً، وكان سنبجت بن عبدا التميمي مجوسياً،وكان أبو سود جد وكيع بن أبي سود مجوسياً، وكان زرارة بن عدس[٢١٤] أبو حاجب[٢١٥] مجوسياً[٢١٦].

قال[٢١٧]: وكانت الزندقة في قريش[٢١٨]:

وكان عقبة بن أبي معيط، وأُبي بن خلف، والنضر بن الحارث، ومنبه ونبيه ابنا الحجاج، والعاص ابن وائل السهمي[٢١٩]، والوليد بن المغيرة، زنادقة.

قال مجاهد: فقلت لابن عباس: وأنى وقعوا في الزندقة؟ فقال: من الحيرة كانوا يقدمون الحيرة[٢٢٠] بتجاراتهم[٢٢١]، فيلقون النصارى فيدارسونهم.

بــاب

الشدادين[٢٢٢] من الأشراف وهم الزناة

قال الهيثم عن ابن عياش قال[٢٢٣]: كان الأشراف الذين يشُدون: الحكم بن المنذر بن الجارود العبدي، ومحمد بن المهلب بن أبي صفْرةَ، ومعاوية بن المهلب، ويزيد بن المهلب[٢٢٤]، فقال

---

٢١١. ابن قتيبة، المعارف: ص٦٢١.

٢١٢. الأصول و ط: خيبر، والتصويب من مصادر تخريج الخبر.

٢١٣. ابن قتيبة، المعارف: ص٦٢١.

٢١٤. س، ط: عدي.

٢١٥. س، ط: أبو حاجب بن زرارة.

٢١٦. ابن قتيبة، المعارف: ص٦٢١.

٢١٧. ساقطة من س، ط.

٢١٨. ابن حبيب، محمد (ت ٢٤٥هـ/٨٥٩م)، المنمق في أخبار قريش، تصحيح خورشيد أحمد فاروق، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٥م، ص٣٨٨-٣٨٩، ابن قتيبة، المعارف: ص٦٢١ .

٢١٩. ساقطة من س، ط.

٢٢٠. "كانوا يقدمون الحيرة" ساقطة من س، ط.

٢٢١. س، ط: بتجارتهم.

٢٢٢. ط: الشاذين.

٢٢٣. ساقطة من س، ط.

٢٢٤. الجاحظ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م)، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٦م، ٤ أجزاء، جـ٢، ص١٣٥ وورد اتهامه في خطبة لقتيبة بن مسلم حيث قال عن يزيد "ولقد كان أبوه يخافه على أمهات أولاده"، البلاذري، أنساب الأشراف (زكار): جـ٨، ص٢٨١، وقال: أنه كان يهوى امرأة جار له من عبدالقيس فكان يأتيها، لذلك قام الحجاج بضربه حداً لما حبسه لزناه، وأورد أشعاراً في هجائه ليس من بينها الشعر الوارد هنا.

حاجب بن دبير[٢٢٥] يهجو يزيد بن المهلب(الطويل):

ماليزيد خَيب ا سعيه وصيره أُحدوثةً آخر الدهر
[١٠٩] أيزني يزيد بعد ما شَاب رأسه ويشربها صهباء طيبة النشر
ويغضب أن قال امرؤٌ أنت عاهر وليس لِعرسِ الجارِ دونك من ستر[٢٢٦]
فهذا لعمري الظلم لا شَكَ فاستتر يزيد ولا تكثر يزيد من الخمر

وأبـو عيينة بن المهلب بن أبي صفرة، والهذيل[٢٢٧] بن عمران بن فضيـل البرجمي[٢٢٨]، وأبو حاضر الأُسّيدي[٢٢٩] قاضي الجماعة بالبصرة، وعبيدا بن زياد بن ظُبيان، ومقاتل بن مسمع، ويحيى بن محمد بن الأشعث بن قيس، ومحمد بن جرير بن عبدا ، وهشيم بن هاشم الفزاري، وهشام بن عبدالملك بن مروان، وسعيد بن هشام بن عبدالملك، والوليد بن يزيد بن عبدالملك، وبشر بن مروان، وبشر[٢٣٠] بن عبدالملك بن بشر[٢٣١]، وخبيب بن عبدا بن الزبير، ومحمد بن إسماعيل المخزومي خال هشام، وخالد بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط، وعمير بن الحباب السلمي، وعمير بن يزيد التميمي، وسلم بن المسيب، وعبدالعزيز بن بشر جد نُميلة[٢٣٢] التميمي، وموسى بن المغيرة بن عبدا بن أبي عقيل البجلي[٢٣٣]، والمغيرة بن زياد بن عمرو[٢٣٤] العتكي، وابن حرمل السكوني، وأبو الزعيزعة مولى عبدالملك بن مروان.

قال: وحدثنا الهيثم عن ابن عياش عن الشعبي قال: قال عمر بن الخطاب: من شد فاقتلوه.

وقال الهيثم: حدثني العلاء بن قُرمل[٢٣٥] الطائي[٢٣٦]

٢٢٥. س، ط: زبير.
٢٢٦. ط: وليس لعرس الجارودتك.
٢٢٧. س، ط: والهندي.
٢٢٨. س، ط: عمران بن فضل بن عبد الرحمن.
٢٢٩. س، ط: الأسدي، انظر عنه: البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، أنساب الأشراف، تحقيق رمزي بعلبكي، دار فرانز شتانير، بيروت، ١٩٩٧م، قسم٧، جـ١، ص٣٨٦، وفيها اتهام الشاعر الأُبيرد الرياحي له بالزنا من خلال الشعر.
٢٣٠. س، ط: وبشير.
٢٣١. س، ط: بشير.
٢٣٢. س، ط: ثميلة.
٢٣٣. س، ط: وموسى بن المغيرة وجرير بن عبد ا بن أبي عقيل البجلي.
٢٣٤. س، ط: عمر.
٢٣٥. س، ط: حرمل.
٢٣٦. بعدها في س نقاط، وفي م: صفحتان كاملتان بياض. وهذا نهاية الكتاب بعد ترميمه، ولم يرد في م نهاية للكتاب، وفي س جاء ما يلي: الموجود المسمى بمثالب العرب لأبي المنذر هشام بن الكلبي النسابة، وقد فرغت من نسخه عصر يوم الجمعة التاسع من شهر ذي القعدة سنة ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م، وأنا الفقير إلى رحمة ربه الغني النجفي الحسني.

Kitab al-Mathalib by al-Haytham ibn ‘Adi (207 AH/822 E) ‘

‘Isam Mustapha ‘Abd al-Hadi ‘Uqlah* and Muhammad ‘Abd al-Qadir Khuraysat*

ABSTRACT

The purpose of this study is to edit the book *al-Mathalib* by al-Haytham ibn ‘Adi, based on scientific approaches in editing manuscripts. The book is very important because it is the only book written by this author that survives. It is one of the main sources for early Arabic and Islamic history

KEYWORDS: al-Haytham ibn Adi, al-Mathalib, Sources.

---

* History Department, University of Jordan.
Received on 08/04/2010 and accepted for publication on 04/08/2010.